



دور منهج النقد الثقافي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أسماء عبد الناصر السيد محمود

باحثة دكتوراه

أ.م.د/ مروة دياب أبوزيد عبد الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة
العربية والدراسات الإسلامية المساعد
كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/ سيد محمد السيد على سنجي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة
العربية والدراسات الإسلامية
كلية التربية - جامعة بنها

د/ علا عبد المقصود عبد الصادق

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة بنها

دور منهج النقد الثقافي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أسماء عبد الناصر السيد محمود

أولاً: المقدمة والإحساس بالمشكلة :

اللغة العربية هي لغة يعبر بها الإنسان عن أفكاره، ومشاعره، وأهدافه، فقد حظيت باهتمام كبير لتطوير تعليمها في مدارسنا؛ فقد تم تقسيم منهج اللغة العربية إلى فروع هي (الأدب والنصوص، والقراءة، والبلاغة والنحو، والتعبير، والخط)، وما هذا التقسيم إلا لتسهيل دراسة اللغة وتنمية مهاراتها الأربع: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة.

والأدب له مكانة بين فروع اللغة العربية، فهو مرتبط بالحياة ومرآة لها وترجمان لأحداثها، به تسمو العقول وتهذب العواطف، وهو باعث للمتعة مهذب للوجدان. وقد أدرك المربون أهمية الأدب الاجتماعية والوجدانية والعلمية؛ لذا فقد اعتنوا به وضمنوا المناهج نصوصاً أدبية من شأنها أن تنمي القيم، وتوسع خبرات الطلاب وتساعد على فهم الحياة. (حسنى عصر،

٢٠٠٦ : ٣٣) *

ويسهم الأدب بدور كبير في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب بمراحل التعليم العام، وفي إدراكهم لنواحي الجمال، ولهذا فإن تذوق النص الأدبي وتقديره هو الحصيلة أو الهدف الأسمى من تدريس مادة الأدب، فضلاً عن أنه الحصيلة النهائية لدراسة البلاغة والنقد وثمرات التعرف على أساليبها وممارستها ممارسة فعلية سليمة (رشدى طعيمة، محمد مناع، ٢٠٠١ :

٤٠٠).

فالتذوق الأدبي من الأدوات الرئيسة والمداخل المهمة لربط القارئ بالأدب، وبناء الاتجاهات الإيجابية نحوه؛ لما يتضمنه من مهارات تجعل القارئ أكثر نضجاً ووعياً في التعامل مع النصوص الأدبية واستيعابها (سامي الهزليمة، ٢٠٠٨ : ٣٢٤).

ويسهم التذوق الأدبي في مساعدة المتعلم على إعادة بناء الجو الشعري والنفسي والفني والتاريخي الذي عاشه الأديب عند ميلاد النص بعناصره المختلفة - الشعور والأفكار والخيال والأسلوب الفني - والعيش في هذا الجو كله والحكم عليه (علي مذكور، ٢٠٠٨: ١٧٩).

وللتذوق الأدبي أهمية كبرى لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث إنه يساهم في تكامل نموهم وشخصيتهم، فتربية الجمال والإحساس به والاستمتاع بجوانبه لدى هؤلاء الطلاب يُقَوِّم شخصيتهم ويهذب طباعهم وأخلاقهم وسلوكياتهم. كما أنه يساعد المتعلم في الإقبال على دراسة الأدب والإرتباط الروحي به؛ فهو وسيلته للقضاء على مشكلاته النفسية؛ حيث يعينه على ضبط نفسه، فالإحساس بالجمال ينمي في المتعلم الدافع للسلوك الحسن، كما يجعله قادراً على استخدام الألفاظ اللغوية بوضوح، ويتعود حسن الإلقاء والكتابة، ودقة التعبير، يرقق مشاعر القارئ ويسمو بها، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى رقي المجتمع (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤: ١٤٢).

ونظراً لأهمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية فقد نصت (وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى منهج اللغة العربية، ٢٠٠٣: ١٠٨؛ ووثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي ٢٠٠٩: ٢٥) في مجال التذوق الأدبي على مجموعة من المهارات، تتمثل في قدرة الطالب على أن:

- يتناول نصاً تحليلياً وفهماً ونقداً في المجالات الآتية: الوجدانيات، الوطنية، الطبيعة..... إلخ.
- يستنبط خصائص الأديب من خلال أحد كتبه، أو أعماله وإبداعاته.
- يبرز عوامل ازدهار الأدب قبل العصر الحديث.
- ينقد العمل الأدبي على ضوء معايير بلاغية محددة.
- يصدر أحكاماً قيمية على العمل الأدبي وأهدافه.
- يستنتج القيم الجمالية والسلوكية والمعاني المتضمنة في النص الأدبي.
- ينقد العمل الأدبي في ضوء نجاحه في تحديد قيمة إنسانية أو جمالية.

كما حظيت مهارات التذوق الأدبي باهتمام العديد من الباحثين فأجرى حولها العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة التذوق الأدبي، ومن هذه الدراسات: دراسة (وحيد حافظ،

(١٩٩٧)، ودراسة (ولاء ربيع، ٢٠٠٣)، ودراسة (ماهر عبد الباري، ٢٠١٥)، ودراسة (رمضان مصباح، ٢٠١٨)، ودراسة (عصام قاسم، ٢٠٢٢)، (آية إبراهيم، ٢٠٢٤).

ويرتبط التذوق الأدبي ارتباطاً عضوياً بالفهم للعناصر الأساسية المكونة للعمل الأدبي من فكرة عميقة، وموسيقى عذبة، وعاطفة قوية، وخيال مبتكر؛ لأن فهم هذه المقومات يُعين على التذوق الأدبي حيث لا تذوق دون فهم ولا فهم دون تذوق. (ماهر عبد الباري، ٢٠٠٩: ١٦)

حيث يرتبط التذوق الأدبي ارتباطاً وثيقاً بالنقد الأدبي، إذ يقوم على الإحساس العميق بجمال النصوص الأدبية وفهم أبعادها الفنية واللغوية، فالنقد يسعى إلى تفسير مظاهر الجمال والكشف عن مواطن الضعف، فالعلاقة بين النقد والتذوق تقوم على التكامل.

فالنقد الأدبي هو عملية تحليل وتفسير وتقييم الأعمال الأدبية، وتتم عملية النقد من خلال أربعة مراحل، وهي الملاحظة والتحليل والتفسير والتقييم، ففي المرحلة الأولى يتم قراءة النص الأدبي ومحاولة فهم معناه، وأما المرحلة الثانية فتتضمن تحليل النص الأدبي وتفكيكه إلى عناصره الأساسية ويتعلم كيفية تنظيم الأجزاء معاً، وأما المرحلة الثالثة فتتضمن شرح الطالب العلاقة بين الأجزاء والعناصر ومعرفة ما يريد المؤلف أن يقوله، وأخيراً إصدار حكم بناءً على فهم النص ككل (محمد مندور، ١٩٧٤: ١٤).

فالنقد في أدق معانيه هو فن دراسة الأساليب وتمييزها وذلك على أن نفهم لفظة الأسلوب بمعناها الواسع، وهو منحى الكاتب العام، وطريقته في التأليف، والتعبير والتفكير والإحساس على السواء (ماهر عبد الباري، ٢٠٠٩: ١٦).

وتتعدد مناهج النقد لتحليل وتذوق العمل الأدبي، فمنها التاريخي، والنفسي، واللغوي، والاجتماعي، والجمالي، والإنساني، والثقافي، حيث يعد النقد الثقافي أسلوباً يعمل على تحليل النصوص الأدبية بطريقة لغوية بلاغية وأسلوبية بهدف توضيح معناها أو شرح لغتها وإظهار مواطن الجمال فيها، لأنه يعمل على إعادة تشكل وتفكيك رموز النص وفتح مغاليقه التي يراها أكثر انسجاماً مع بنيته اللغوية أو طاقته الإبداعية وبالتالي تفكيك النص وكشف زوايا الجمال فيه (عبد الفتاح العقيلي، ٢٠٠٩: ١٠٤).

وبتوظيف النقد الثقافي في التدريس يمكن تحرير النصوص من قيودها، والوصول إلى تعددية المعنى من خلال إحاطته بمختلف السياقات الخارجية التي من شأنها أن تضيء دلالات

النص وتعمل على إبراز عنصر التشويق لدى المتلقي وبالتالي القضاء على الأسلوب التقليدي في التدريس (عبد الحميد جابر، ١٩٩٩ : ٢٧٤).

وقد اعتمد النقد الثقافي على الأداة النقدية للنقد الأدبي، باعتبارها أداة مجربة، مدربة، وتستند إلى تراكم نظري وتطبيقي عريق وعميق، وفي مقابل ذلك لا يوجد في الثقافة العربية علمًا نقديًا مصطلحيًا ونظريًا ومنهجيًا يوازي ما هو قائم في مجال النقد الأدبي (عبد الله ابراهيم، ٢٠١٠ : ٥٨).

ولمزيد من التأكيد لوجود هذا الضعف قامت الباحثة بدراسة استطلاعية حيث طبقت مقياسًا للتذوق الأدبي لـ (ولاء الويشي ٢٠١٩)، شملت مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بلغ عددهم (٣٥) طالبًا، بمدرسة عبد المنعم رياض الثانوية، بإدارة شبين الكوم التعليمية، وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية تدني مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في التذوق الأدبي، وضعف تمكنهم من مهاراته؛ فأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات هؤلاء التلاميذ (١٣.٥٢)، في حين أن الدرجة العظمى للمقياس (٤٠) درجة أي بنسبة (٣٨.٦٤)؛ لذا فقد هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال برنامج النقد الثقافي لتنمية مهارات التذوق الأدبي.

وقياسًا على ما تقدم فإن الدراسة الحالية تستهدف بناء برنامج قائم على النقد الثقافي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانيًا: تحديد مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى طلاب المرحلة الثانوية في تذوق النصوص الأدبية، وعدم وعيهم بجوانب ضعفهم وقوتهم في فهم هذه النصوص، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية التصدي لهذه المشكلة من خلال تقديم برنامج قائم على النقد الثقافي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما دور منهج النقد الثقافي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثالثاً: حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على تقديم تصور نظري عن دور برنامج منهج النقد الثقافي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

رابعاً: مصطلحات الدراسة :**١- التذوق الأدبي: (Literary Appreciation)**

عرفه (رشدي طعيمة، ١٩٧١: ١٠٣) بأنه: النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً، ومن ثم يستطيع تقديره، والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً صريحة ومتنوعة من السلوك اتفق النقاد على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه، حيث يمكن قياس هذه الأشكال وتقدير نسبة التذوق كمياً وموضوعياً. كما عرفه علي مذكور (٢٠٠١: ٢١٠) بأنه: القدرة على إعادة بناء الجو الفني والنفسي والتاريخي الذي عاشه الأديب عند ميلاد النص بعناصره: الشعور، الأفكار، والخيال، والأسلوب الفني، والعيش في هذا الجو كله والحكم عليه.

ويعرف إجرائياً أنه: نشاط إيجابي يقوم به طالب الصف الثاني الثانوي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه مستمتعاً بمواطن الجمال فيه، وبالتالي يستطيع تقديره، والحكم عليه، ويتم قياسه من خلال اختبار معد لهذا الغرض.

٢. النقد الثقافي: (Cultural Criticism)

عرفه (عبد الله الغدامي، ٢٠٠٥: ١٣) بأنه: نقد النصوص الأدبية، ومن ثم فهو أحد علوم اللغة وحقول الألسنية، مَعْنِي بنقد البنية المخفية التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه.

كما عرفه (سمير الخليل، ٢٠١٢: ١٦) بأنه: عبارة عن مقارنة متعددة الاختصاصات، تبنى على التاريخ، وتستكشف الأنساق والأنظمة الثقافية، وتجعل النص أو الخطاب وسيلة أو أداة لفهم المكونات المضمرة في اللاوعي اللغوي والأدبي والجمالي.

كما عرفه (فنست ليتش، ٢٠١٩: ٤٠) بأنه: يدرس النصوص الأدبية من حيث علاقته بالإيديولوجيات والمؤثرات التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية ويقوم بالكشف عنها وتحليلها بعد عملية التحليل النصية .

ويعرف إجرائياً أنه: مقارنة أدبية توظف الأنساق السياسية، والاجتماعية، والتاريخية، والدينية للكشف عن فنيات العمل الأدبي وجمالياته المتعددة؛ لجعل المتلقي قادراً على إدراك وظيفة النص في المجتمع وقدرته على تحقيق أهدافه وتوصيل رسالته.

خامساً: إيجابيات الدراسة :

تحدد خطوات الدراسة في الخطوات الآتية :

أولاً: تحديد قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك من خلال:

- مراجعة الأدبيات التربوية السابقة التي تناولت مهارات التذوق الأدبي.
- دراسة الأبحاث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال مهارات التذوق الأدبي للمرحلة الثانوية.
- معايير اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- أهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.
- إعداد قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي في صورتها النهائية.

ثانياً : بناء منهج النقد الثقافي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي :

ويتم ذلك من خلال :

- (أ) تحديد أسس ومعايير بناء منهج النقد الثقافي لتنمية مهارات التذوق ، وذلك من خلال :
- دراسة طبيعة مهارات التذوق الأدبي وأسس تدريسها وتنميتها.
 - دراسة طبيعة النقد الثقافي، والأسس المشتقة منه.
 - دراسة طبيعة طلاب المرحلة الثانوية والأسس المشتقة منها.

(ب) تحديد مكونات منهج النقد الثقافي لتنمية مهارات التذوق لطلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك من خلال:

- تحديد الأهداف العامة والإجرائية لمنهج النقد الثقافي.

- تحديد محتوى المنهج، ويتضمن (كتيب الطالب – دليل المعلم).
- تحديد طرائق التدريس المستخدمة لمنهج النقد الثقافي.
- تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة.
- تحديد الوسائل التعليمية.
- تحديد أساليب التقويم.

سادساً: أهمية الدراسة: Study significance

يتوقع لهذه الدراسة أن تسهم في إفادة الفئات الآتية:

(١) معلمي اللغة العربية، وذلك من خلال:

- زيادة وعيهم بمهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ مما يساعدهم في تدريب الطلاب عليها.

- إمدادهم بأساليب تقويم جديدة لمهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- إمدادهم بدليل يبين لهم كيفية استخدام النقد الثقافي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(٢) طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال: تنمية مهارات التذوق الأدبي باستخدام برنامج قائم على النقد الثقافي.

(٣) مخططي مناهج اللغة العربية، وذلك من خلال:

- توجيه أنظارهم إلى مهارات التذوق الأدبي وضرورة تضمينها في النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية.

- تطوير الأساليب المستخدمة في تنمية مهارات التذوق الأدبي .

(٤) الباحثين، وذلك من خلال: فتح المجال أمامهم لاستخدام النقد الثقافي في تنمية المهارات اللغوية الأخرى في مراحل تعليمية مختلفة.

المحور الأول: المنهج الثقافي وتنمية التذوق الأدبي:

أولاً: نشأة المنهج الثقافي:

إن الظهور الفعلي والحقيقي للمنهج الثقافي، لم يتحقق إلا في الثمانينيات من القرن العشرين (١٩٨٥م)، وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي نظرية نقدية تركز على تحليل النصوص بطرق تكشف عن التناقضات التي تحتويها، لم ينطلق المنهج الثقافي، إلا بظهور

مجلة (المنهج الثقافي)، التي كانت تصدر في جامعة مينيسوتا في شتى المجالات الثقافية، وبعد ذلك، أصبح المنهج الثقافي يدرس في معظم جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، فمصطلح النقد الثقافي لم يتبلور منهجياً ومعرفياً، إلا مع بداية التسعينيات من القرن الماضي، مع الناقد الأمريكي (فنسنت ليتش) الذي أصدر سنة ١٩٩٢م، كتاباً قيماً بعنوان: (المنهج الثقافي نظرية الأدب لما بعد الحداثة). (عبد الرحمن أحمد، ٢٠١٣: ١٠)

لذا فإن (ليتش)، هو أول من أطلق مصطلح المنهج الثقافي على نظرية ما بعد الحداثة، ويؤكد (ليتش) عند تناوله لطبيعة الروابط بين المنهج الثقافي، والنقد الأدبي (حفاوي بعلي، ٢٠٠٧: ٤).

ثم خصه بميزات ثلاث هي:

أولاً: إنه يتحرر من الفهم الرسمي، الذي تشيعه المؤسسات للنصوص الجمالية، فيتسع إلى ما هو خارج مجال اهتمامها.

ثانياً: إنه يوظف مزيجاً من المناهج التي تعنى بتأويل النصوص، وكشف خلفياتها التاريخية أخذاً بالاعتبار الأبعاد الثقافية للنصوص.

ثالثاً: إن عنايته تتصرف بشكل أساسي إلى فحص أنظمة الخطابات، والكيفية التي بها يمكن أن تفصح بها النصوص عن نفسها، ضمن إطار منهجي مناسب.

قد أورد (حفني بعلي، ٢٠٠٧: ١١) في كتابه مدخل في المنهج الثقافي المقارن بأن المنهج الثقافي نشاطاً وليس مجالاً معرفياً قائماً في ذاته إنه يدور حول الثقافة في نظام الأشياء بين الجوانب الجمالية والأنثروبولوجية، أما (محمد الغدامي، ٢٠٠٥: ٢٠) فيعرفه على أنه فرع من فروع النقد النصوي العام ويعني ذلك أنه منهج في تحليل الأدب ويركز على النص نفسه كموضوع رئيسي للتحليل، فهو يتعامل مع النصوص الأدبية بطريقة شاملة أي من خلال تحليل جميع جوانب النص، ومن ثم فهو أحد علوم اللغة وحقول الألسنية وتعني التطبيقات المختلفة لنظريات ومفاهيم علم اللغة في تحليل النصوص الأدبية والثقافية وتشمل (الألسنية الاجتماعية، والثقافية، والتاريخية) فحقول الألسنية في المنهج الثقافي تركز على كيف يمكن لفهم اللغة وتراكيبها أن يساهم في تفسير وتحليل النصوص الأدبية والثقافية.

أما في اللغة العربية، فيرى (سعيد البازعي، وميجان الرويلي، ٢٠٠٥: ٧٦) أن المنهج الثقافي في دلالاته العامة، يمكن أن يكون مرادفاً للنقد الحضاري، كما مارسه طه حسين،

والعقاد، وأدونيس، ومحمد عابد الجابري، وعبد الله العروي. لهذا فهما يعرفان النقد الثقافي على أنه: نشاط فكري يتخذ من الثقافة بشموليتها موضوعاً لبحثه وتفكيره، ويعبر عن مواقف إزاء تطوراتها وسماتها.

ومن خلال ما سبق يمكن تأكيد ما يلي:

١- المنهج الثقافي؛ هو الذي يدرس النص لا من الناحية الجمالية، بل من حيث علاقته بالأيديولوجيات، والمؤثرات التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، ويقوم بالكشف عنها، وتحليلها.

٢- المنهج الثقافي هو الذي يستكشف الجماليات الثقافية في الخطاب، بعيداً عن حدود الدراسات النصية، التي تستكشف جماليات الكلمة، داخل إطار النص المغلق.

٣- المنهج الثقافي هو الذي يدرس الأنساق الثقافية في الخطاب، باعتباره لا يصدر عن فراغ، بل هو بيئته وتاريخه وثقافته.

ثانياً: المفاهيم الأساسية للمنهج الثقافي:

يبنى المنهج الثقافي على مجموعة من الثوابت والمفاهيم النظرية والتطبيقية، وهي بمثابة مرتكزات فكرية، ومنهجية لا بد أن ينطلق منها الباحث أو الدارس؛ لمقاربة النصوص والخطابات، فهماً وتفسيراً وتأويلاً، وتتمثل هذه المفاهيم والمرتكزات في العناصر التالية:

أولاً: النسق المضمّر: النسق في اللغة: النسق من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء، والتنسيق: التنظيم، فمن خلال معنى النسق في اللغة، يمكن أن تأتي مرادفة لمعنى البنية (Structure)، أو معنى النظام (System)، حسب مصطلح (دي سوسير). واجتهد باحثون عرب، في تحديد مفهومهم الخاص للنسق مثل (محمد مفتاح ١٩٩٦، سعد البازغي ٢٠٠٥، جميل حمداوي ٢٠١٥).

أما تعريف النسق اصطلاحاً، فليس هناك تحديد متفق عليه، ومع ذلك استطاع (محمد مفتاح، ١٩٩٦: ٥٤)، أن يستخلص النواة المشتركة من تلك التعريفات والنواة هي أن النسق مكون من مجموعة من العناصر، أو من الأجزاء التي يترابط بعضها ببعض، مع وجود مميز، أو مميزات بين كل عنصر وآخر.

توضح الباحثة النسق المضمّر: أنه مفهوم يستخدم في المنهج الثقافي والنقد الأدبي للإشارة إلى الأفكار والقيم والتوجهات الثقافية التي لا تظهر بشكل واضح في النصوص ولكنها تؤثر في

معناها بشكل غير مباشر، ويعني هذا أن النص قد يحمل في طياته رسائل أو قضايا ضمنية تتجاوز ما هو مذكور صراحة، وهذه الرسائل أو القضايا تأتي من خلفية ثقافية أو اجتماعية معينة.

أهمية النسق المضمّر: (عبد الله الغدامي وعبد النبي اصطيف، ٢٠٠٤: ٣٠)

- فهم أعمق: وذلك من خلال الكشف عن الأبعاد المخفية للنصوص والتي تؤثر على كيفية تفسيرها وفهمها.
 - تحليل السياق الثقافي: وذلك يعزز من قدرة القارئ على إدراك كيف يعكس النص أو يتفاعل مع السياقات الثقافية الاجتماعية غير المعلنة.
 - توسيع التفسير الأدبي: وذلك من خلال توسيع التفسيرات الأدبية لتشمل قضايا لم تعرض بشكل مباشر ولكنها تؤثر في المعنى العام للنص.
- بالتالي فإن النسق المضمّر يساعد في اكتشاف الأبعاد الثقافية والأيدولوجية التي يمكن أن تؤثر في النصوص الأدبية بطريقة غير مباشرة، ويمكن اشتقاق أسس تنمية التذوق الأدبي من النسق المضمّر في المنهج الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية كالآتي: (عبد الله الغدامي، ٨٧-٨٨)

- ١- **تعليم السياق الثقافي:** وذلك من خلال تزويد الطلاب بخلفية ثقافية غنية حول المواضيع الأدبية والفنية التي يدرسونها، وتوضيح كيف تعكس الأعمال الفنية الأنساق الثقافية والتاريخية للمجتمع الذي أنتجها.
 - ٢- **تنمية الوعي بالرموز الثقافية:** ذلك من خلال تدريب الطلاب على كيفية التعرف على الرموز والمعاني المضمرة في النصوص الأدبية أو الأعمال الفنية، وفهم كيف تعبر هذه الرموز عن القيم والمعتقدات الثقافية.
 - ٣- **تنمية التفكير الإبداعي:** وذلك من خلال تشجيع الطلاب على استخدام التفكير الإبداعي في تفسير الأعمال الفنية وتذوقها، مما يعزز من قدرة الطلاب على رؤية المعاني العميقة المضمرة وتقدير الجماليات الثقافية.
- في ضوء الأسس السابقة يمكن اشتقاق مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء النسق المضمّر كأحد المفاهيم الأساسية للمنهج الثقافي؛ وهي كالآتي:

- ١- القدرة على تفسير الرموز والمفاهيم (المعاني الضمنية) التي تعكس ثقافة النص الأدبي.
- ٢- القدرة على تحليل الشخصيات الأدبية الواردة في النص الأدبي من حيث تطورها ودوافعها وعلاقاتها بالثقافة المحيطة.
- ٣- القدرة على تحديد الأساليب الأدبية المختلفة مثل الاستعارة، التشبيه، وكيفية استخدامها لنقل المعاني.

ثانيًا: الدلالة النسقية:

الدلالة النسقية في المنهج الثقافي تشير إلى كيفية ارتباط النصوص الأدبية أو الفنية بالنظم الثقافية الأوسع التي تنتج فيها، وتركز الدلالة النسقية على فهم النصوص ليس فقط خلال محتواها المباشر، ولكن من خلال السياقات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر على تشكيلها وفهمها. (سعد البازعي، ٢٠٠٥: ٣٤).

عناصر الدلالة النسقية ووظيفتها (صلاح قنصوة، ٢٠٠٧):

- ١- السياق الثقافي: عن طريق دراسة كيفية تأثر النصوص بالسياقات الثقافية المختلفة مثل القيم الاجتماعية، المعتقدات، والتقاليد التي تتعكس في العمل الأدبي.
- ٢- الأنساق الثقافية: وذلك من خلال تحليل كيف يتفاعل النص مع الأنساق الثقافية السائدة، بما في ذلك الدين والسياسة والتاريخ والاقتصاد، وكيف يعكس هذه الأنساق أو يعارضها.
- ٣- التأثيرات الأيدولوجية: وذلك من خلال الكشف عن الأيدولوجيات التي يتبناها النص أو يتعرض لها، وكيف تؤثر في تفسير النص وتقديمه.

وظيفة الدلالة النسقية:

- الكشف عن الأبعاد الثقافية: وذلك من خلال الكشف عن الرسائل المضمرّة والأبعاد الثقافية التي قد تكون غير واضحة على السطح، ولكنها تؤثر بشكل كبير في معناها.
- توسيع التحليل الأدبي: وذلك من خلال تحليل النصوص بطريقة تتجاوز النص نفسه، وتربطه بالسياقات الثقافية والتاريخية التي تؤثر على إنتاجه وفهمه.

- الربط بين النصوص والمجتمع: ذلك من خلال تشجيع النقد الثقافي على الربط بين النصوص الأدبية والمجتمع الذي تنتج فيه، ويسهم في فهم كيفية تأثير هذه الظروف على الأدب وكيف يعكس الأدب على هذه الظروف.

فبالتالي ترى الباحثة أن الدلالة النسقية تساعد على تحليل النصوص الأدبية بشكل أعمق، ويتضح ذلك في الآتي:

١- تعريف النسق الثقافي: ويعني تنمية قدرة الطلاب على تحديد مفهوم النسق الثقافي وكيف يؤثر في الأعمال الأدبية والفنية، فالنسق الثقافي هو مجموعة من القيم والمعايير والمعتقدات التي تشكل خلفية العمل الفني.

٢- دراسة النصوص الثقافية: ذلك من خلال استخدام نصوص أدبية أو أعمال فنية تعكس دلالات نسقية واضحة، واشجع الطلاب على تحليل كيف يعكس النص القيم والمعايير الثقافية التي ينتمي إليها، وأقدم للطلاب نصوصاً من ثقافات مختلفة لمقارنة كيفية تأثير الأنساق الثقافية المختلفة على الدلالات والتفسيرات.

٣- تنمية الحس الثقافي: ويعني تنمية قدرة الطلاب بمجموعة متنوعة من الأعمال الثقافية من خلفيات ثقافية متعددة لتوسيع فهمهم للنسق الثقافي ودلالاته، واشجع الطلاب على التفاعل مع الأعمال الفنية من خلال الأنشطة التي تركز على التفسير الشخصي وتأثير الخلفية الثقافية.

في ضوء الأسس السابقة يمكن اشتقاق مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء الدلالة النسقية كأحد المفاهيم الأساسية للمنهج الثقافي؛ وهي كالآتي:

- ١- القدرة على تحديد تناول النص للمعتقدات الاجتماعية في وقت معين.
- ٢- القدرة على تحديد الأوضاع الاجتماعية والسياسية في ثقافة النص الأدبي.
- ٣- القدرة على مقارنة نصوص أدبية من ثقافات أو فترات زمنية مختلفة لتحديد كيف يتم التعبير عن مفاهيم ثقافية متشابهة بطرق مختلفة.

ثالثاً: الجملة الثقافية (عبد الله الغدامي، ٢٠٠٥: ٧٢)

الجملة الثقافية هي الطريقة التي يعبر بها النص الأدبي عن القيم والأيدولوجيات الثقافية من خلال اللغة والأشكال التعبيرية التي يستخدمها.

جوانب الجملة الثقافية:

- التعبير عن الأيدولوجيات: تعكس الجملة الثقافية الأيدولوجيات السائدة في المجتمع الذي ينتج فيه النص، مثل المعتقدات الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والتي تساعد في كشف كيف يعبر النص عن هذه الأيدولوجيات.
- الرموز الثقافية: يمكن أن تتضمن الجملة الثقافية رموزا وعناصر ثقافية تعكس القيم والتقاليد الخاصة بالثقافة المعينة، وتحليل هذه الرموز يساعد في فهم المعاني الثقافية المضمنة في النص.
- اللغة والأسلوب: يتناول النقد الثقافي كيفية استخدام اللغة والأسلوب الأدبي للتعبير عن ثقافة معينة، وما إذا كانت هذه الاستخدامات تعزز أو تعارض القيم الثقافية السائدة.

أهمية الجملة الثقافية:

- فهم أعمق للنص: تعزز من القدرة على فهم النصوص الأدبية ليس فقط كمحتوى أدبي، ولكن أيضا كمنتج ثقافي يعكس القيم والأيدولوجيات الثقافية.
- كشف الرسائل الثقافية: وذلك من خلال الكشف عن الرسائل الثقافية المضمرة التي قد لا تكون واضحة على السطح ولكن لها تأثير كبير على معنى النص.
- تحليل السياق: تعزز من تحليل النصوص ضمن السياقات الثقافية والاجتماعية التي تنتج فيها، مما يوفر رؤية أعمق للعلاقات بين الأدب والثقافة.
- بذلك ترى الباحثة أن الجملة الثقافية في المنهج الثقافي تمثل الطريقة التي يعبر بها النص الأدبي عن القيم والأيدولوجيات الثقافية، وتساعد على فهم النصوص بشكل أعمق من خلال تحليل الروابط بين الأدب والسياقات الثقافية، وبذلك يمكن اشتقاق أسس تنمية الذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي :

١- تعريف الجملة الثقافية: وتعني تزويد الطلاب بمفهوم الجملة الثقافية وهو النسق الذي يشمل القيم والمعتقدات والرموز التي تعبر عن الثقافة وتوجه فهم وتقدير الأعمال الفنية والأدبية.

٢- تحليل الأعمال الثقافية والفنية: وتعني قدرة الطلاب على تحليل الأعمال الأدبية من خلال فهم الجملة الثقافية واشجعهم على التعرف على الرموز والقيم الثقافية الموجودة في النصوص.

٣- تنمية مهارات التذوق النقدي: وتعني قدرة الطلاب على كيفية تحليل الأعمال الفنية والأدبية بناءً على الجملة الثقافية، استخدم أساليب تحليل مثل تحليل النصوص والمقارنة بين الأعمال الفنية المختلفة.

٤- تنمية التفكير الإبداعي: وذلك من خلال قدرة الطلاب على استخدام التفكير الإبداعي في تفسير الأعمال الثقافية، واستكشاف كيف يمكن أن تقدم تفسيرات جديدة بناءً على فهمهم للجملة الثقافية.

رابعاً: المؤلف المزدوج: (عبدالله الغدامي، ٢٠٠٥: ٢٧)

هو مفهوم يشير إلى تعدد الأدوار والوظائف التي يمكن أن يلعبها المؤلف داخل النص الأدبي، وكيفية تأثير هذه الأدوار على كيفية تفسير النص، ويشمل هذا المفهوم فهم المؤلف ليس فقط ككاتب للنص، ولكن أيضاً كمنتج للمعاني الثقافية والاجتماعية التي يعبر عنها النص.

جوانب المؤلف المزدوج في المنهج الثقافي:

١- المؤلف ككائن ثقافي: وذلك من خلال النظر إلى المؤلف كمنتج لثقافة معينة وله تأثيرات ثقافية واجتماعية تشكل عمله الأدبي، وقد تعكس نصوصه قيم وثقافة مجتمعه، وتعتبر عن أيديولوجيات ثقافية خاصة.

٢- المؤلف كمتلقي وناقل: وذلك من خلال عمل المؤلف كحلقة وصل بين الثقافة التي ينتمي إليها والقراء، وقد يكون المؤلف أيضاً متلقيًا للثقافات الأخرى، ويتفاعل معها، مما يؤثر في النصوص التي يكتبها.

٣- الأصوات المزدوجة في النص: وذلك من خلال النصوص التي يمكن أن تعكس تعددية الأصوات والمواقف داخل النص نفسه، مما يعكس تعددية الأدوار التي يلعبها المؤلف.

٤- التداخل بين المؤلف والنص: وذلك من خلال التداخل بين الهوية الثقافية للمؤلف والنص الذي يكتبه، يمكن أن يكون هذا التداخل معقدًا، حيث يدمج المؤلف تأثيرات ثقافية متعددة في عمله.

أهمية المؤلف المزدوج:

١- فهم تعقيد النصوص: حيث يساعد في تحليل كيف يعكس النص الثقافات والأيدولوجيات المتعددة من خلال المؤلف، وكيفية تأثير هذه التعددية على تفسير النصوص.

٢- كشف التأثيرات الثقافية: وذلك من خلال القدرة على فهم كيفية تأثير الثقافة الاجتماعية والتاريخية على الكتابة الأدبية وعلى كيفية تقديم الرسائل الثقافية في النصوص.

٣- تحليل الأدوار المتعددة: وذلك من خلال توفير وسيلة لتحليل الأدوار المتعددة التي يلعبها المؤلف في إنتاج النصوص وفهم كيف تؤثر هذه الأدوار على محتوى النصوص.

بالتالي ترى الباحثة أن مفهوم المؤلف المزدوج في المنهج الثقافي يعزز من فهم كيفية تأثير الهوية الثقافية والتجارب الشخصية للمؤلف على النصوص الأدبية، وكيف يمكن أن تعكس هذه النصوص تعددية الثقافات والأيدولوجيات، وبذلك يمكن اشتقاق أسس تنمية التذوق الأدبي من المؤلف المزدوج في المنهج الثقافي لطلاب الصف الثاني الثانوي، ويتضح ذلك في الآتي:

- ١- تعريف المؤلف المزدوج: ويعني القدرة على تعرف الطلاب مفهوم المؤلف المزدوج وكيفية ظهور أصوات متعددة أو وجهات نظر متنوعة ضمن العمل الأدبي أو الفني.
- ٢- تحليل النصوص ذات المؤلف المزدوج: وذلك من خلال تزويد الطلاب بنصوص تحتوي على تعددية في الأصوات واشجعهم على تحليل كيف تساهم كل وجهة نظر في بناء الرسالة الكلية للعمل وكيفية تأثيرها على فهم النص.
- ٣- تعزيز الفهم الثقافي: وذلك من خلال القدرة على تقديم نصوصاً وأعمالاً من ثقافات متنوعة تظهر كيفية استخدام التعددية في التعبير اللغافي.
- ٤- تنمية مهارات التذوق النقدي: ذلك من خلال تشجيع الطلاب على تحليل كيف تتفاعل الأصوات أو المؤلفون المختلفون في النص.

٥- التفكير النقدي: وذلك من خلال تشجيع الطلاب على تحليل النصوص الأدبية من وجهات نظر متعددة.

٦- تنوع النصوص: وذلك من خلال تزويد الطلاب بنصوص من ثقافات مختلفة لتعزيز الفهم الشامل.

خامساً: التورية الثقافية (عبدالله الغلامي، ٢٠٠٥: ٢٥)

في المنهج الثقافي تشير إلى استخدام أساليب أدبية لتقديم معاني أو رسائل متعددة من خلال توظيف الرموز والإشارات الثقافية التي تحمل دلالات مزدوجة أو غير مباشرة، فتعتبر التورية الثقافية أداة مهمة للكشف عن كيفية تقديم النصوص الأدبية لمفاهيم ثقافية واجتماعية بطريقة غير مباشرة، مما يفتح المجال لتحليل أعمق للأبعاد الثقافية والتاريخية في النصوص.

جوانب التورية الثقافية وأهميته:

١- الرموز الثقافية المتعددة: وذلك من خلال استخدام الرموز والإشارات التي تحمل معاني متعددة أو متناقضة بناء على السياق الثقافي، قد يشير النص إلى مفاهيم ثقافية معينة بشكل غير مباشر من خلال رمز أو إشارة يمكن تفسيرها بطرق مختلفة.

٢- التعبير عن المواقف الثقافية: حيث تعكس التورية الثقافية المواقف والأيدولوجيات الثقافية من خلال تقديم رسائل ضمنية، قد يستخدم النص أساليب أدبية للتعبير عن قضايا اجتماعية أو سياسية بطريقة غير مباشرة.

٣- التأثير على التفسير: وذلك من خلال اسهام التورية الثقافية في خلق طبقات من المعاني التي يمكن أن تؤثر على تفسير النص، وتساعد القراء والنقاد على استكشاف كيف يتم تقديم الثقافات بطريقة غير مباشرة.

٤- توفير رؤى متعددة: وذلك من خلال تقديم رؤى متعددة حول كيفية تعبير الأدب عن موضوعات ثقافية واجتماعية مما يعزز من فهم التنوع الثقافي والأيدولوجي.

فالبتالي ترى الباحثة أن التورية الثقافية في المنهج الثقافي يعزز من تحليل النصوص الأدبية من خلال الكشف عن المعاني المضمرة والرسائل الثقافية غير المباشرة، مما يوفر فهماً أعمق للأبعاد الثقافية والتاريخية في الأدب، وبالتالي يمكن اشتقاق أسس تنمية الذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية :

١- تعريف التورية الثقافية: وتعني القدرة على تعريف الطلاب بمفهوم التورية الثقافية، حيث تتضمن استخدام كلمات أو عبارات يمكن تفسيرها بطرق متعددة بناءً على السياق الثقافي.

٢- تحليل النصوص الأدبية التي تحتوي على تورية ثقافية: وذلك من خلال تزويد الطلاب بنصوص تحتوي على تورية ثقافية واطلب من الطلاب تحليل كيفية استخدام التورية لإيصال معاني متعددة.

٣- تعزيز الفهم الثقافي: وذلك من خلال تزويد الطلاب بنصوص وأعمال من ثقافات متعددة لتوضيح كيف يمكن أن تختلف التورية الثقافية عبر الثقافات وكيف تعكس القيم الثقافية المختلفة.

٤- تنمية التفكير النقدي والإبداعي: وذلك من خلال تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي في تفسير التورية الثقافية، واستخدام أمثلة لتعزيز مهارات التحليل النقدي.

سادساً: المجاز الكلي:

يشير مفهوم الكلي للإشارة إلى كيفية تعامل النصوص الأدبية مع الثقافات والأيدولوجيات من خلال تجسيد هذه العناصر بصورة شاملة ومتراصة، في هذا السياق يمكن فهم المجاز الكلي على أنه الطريقة التي يعبر بها النص عن قضايا ثقافية واجتماعية من خلال استعارات أو رموز شاملة تعكس رؤى أو مفاهيم ثقافية واسعة. (عبد القاهر الجرجاني، ١٩٩١: ٣٠٢-٣٠٣) ويتضمن المجاز الكلي عدة جوانب في النقد الثقافي هي (عبد الله الغدامي، ٢٠٠٥):

١- التجسيد الثقافي: يعبر المجاز الكلي عن الثقافة أو الأيدولوجية من خلال تجسيد هذه القيم والمفاهيم في عناصر أو مشاهد أدبية شاملة .

٢- التحليل الثقافي: يمكن للنقاد الثقافيين كشف كيف يعبر النص عن قضايا ثقافية كبيرة وكيف يعكس مواقف ثقافية معينة، ويساعد هذا التحليل على فهم كيف تعبر النصوص عن الأنساق الثقافية والأيدولوجية بشكل شامل.

٣- الكشف عن الأبعاد الاجتماعية: يتيح المجاز الكلي الكشف عن الأبعاد الاجتماعية الكبيرة التي يمكن أن تكون مضمنة في النصوص الأدبية مثل القضايا المتعلقة بالطبقات الاجتماعية، السياسة، من خلال مجاز شامل يعبر عن هذه الأبعاد بطريقة رمزية.

بذلك ترى الباحثة أن المجاز الكلي في النقد الثقافي يعزز من فهم النصوص الأدبية من خلال تحليل كيفية تجسيدها لقضايا ثقافية واجتماعية واسعة بطريقة رمزية شاملة، ويمكن اشتقاق أسس تنمية التذوق الأدبي من المجاز الكلي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

١- تعريف المجاز الكلي: وتعني القدرة على توضيح مفهوم المجاز الكلي للطلاب، والذي يعني استخدام تعبيرات أو استعارات تمثل أفكارًا أو مفاهيم شاملة تتجاوز المعنى الظاهري، مع تقديم أمثلة لنصوص تحتوي على مجازات كلية، وشرح كيفية استخدام هذه المجازات لتقديم رؤى ثقافية أعمق.

٢- تحليل المجازات الكلية للنصوص: وذلك من خلال تزويد الطلاب بنصوص تحتوي على مجازات كلية واطلب من الطلاب تحليل كيفية تعبير هذه المجازات عن مفاهيم ثقافية أوسع، وأعلم الطلاب كيفية التعرف على الرموز الثقافية في المجازات الكلية وكيف تعكس القيم والمعتقدات الثقافية.

٣- تنمية مهارات التذوق الأدبي: وذلك من خلال تشجيع الطلاب على تحليل المجازات الكلية من خلال استكشاف كيف تمثل هذه المجازات أفكارًا ثقافية وأدبية، وناقش كيف يمكن أن تختلف التفسيرات بناءً على خلفيات ثقافية مختلفة.

٤- تنمية التفكير النقدي والإبداعي: وذلك من خلال تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي في تفسير المجازات الكلية، واستخدام أمثلة لتعزيز مهارات التحليل النقدي.

ثالثاً: مفهوم التذوق الأدبي في ضوء المنهج الثقافي:

عرفه (رشدي طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠١: ٣٨) بأنه: النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة للنص الأدبي بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره، والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً بارزة ومتنوعة من السلوك اتفق النقاد وعلماء النفس على اعتباره مميزة للتذوق، ودالة عليه، وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات عظيم، وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديرًا كمياً وموضوعياً.

علاوة على أن (محمد الزيني، ٢٠١٠: ١٩٠) قد حدد مفهوم التذوق الأدبي، بأنه:

تجربة جمالية نشطة تظهر آثارها في مظاهر سلوكية للتلميذ، وتحليل النص، وتعليل بعض ظواهره والحكم عليه بالجودة أو الرداءة.

وذهب (جمال عطية، ٢٠١١: ١٦٣) إلى أن التذوق الأدبي يمكن تعريفه بأنه: القدرة على اكتشاف وتحديد ما في النص أو العمل الأدبي من صور أدبية، ومحسنات بديعية، ومواقف إنسانية، وأفكار إبداعية وخبرات جديدة، وقيم ومبادئ تشيع في الجو النفسي للنص بما يمكنه من إصدار حكم صادق وموضوعي على النص أو العمل الأدبي.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم التذوق الأدبي في ضوء المنهج الثقافي، بأنه:

القدرة على فهم وتقدير النصوص الأدبية ضمن سياقاتها الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي نشأت فيها هذه النصوص، فالمنهج الثقافي يعني بدراسة الأدب ليس فقط من خلال جوانبه الفنية والجمالية، ولكن أيضًا عبر تحليل كيف يعكس النص الأدبي ويؤثر في الثقافة التي نشأ فيها، ولذلك يتناول التذوق الأدبي من زوايا متعددة تشمل السياق الثقافي والتاريخي، تحليل الرموز والمعاني، التأثير المتبادل، وتقاس هذه المهارات باختبار معد لهذا الغرض.

رابعًا: أهمية المنهج الثقافي لتنمية مهارات التذوق الأدبي:

تتضح أهمية المنهج الثقافي في تنمية التذوق الأدبي في أن المنهج الثقافي يلعب دورًا حيويًا في تطوير التذوق الأدبي أنه يساعد القراء على فهم الأدب وتحليله بطريقة أكثر عمقًا وذات معنى؛ فهو يسمح للقراء باستكشاف الموضوعات والرموز الموجودة في الأدب، مما يمكنهم من تقدير الشكل الفني بشكل أعمق، كما يوفر المنهج الثقافي للقراء فهمًا للسياقات التاريخية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والنفسية التي أثرت في إنشاء عمل معين، مما يعزز الشعور بالذوق الشخصي والحكم بشكل عام فالنقد الثقافي ضروري في تنمية التذوق الأدبي، فالمنهج الثقافي يلعب دورًا مهمًا في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك للأسباب التالية: (سعيد العلوي، ٢٠٠٣: ٧٥-٩٩)

١- تطوير التفكير النقدي: يساعد المنهج الثقافي الطلاب على تحليل النصوص الأدبية بشكل أعمق وفهم السياقات الثقافية والتاريخية التي تؤثر في الأعمال الأدبية وهذا يعزز قدرتهم على التفكير النقدي والتحليلي.

٢- فهم التنوع الثقافي: وذلك من خلال التعرض لموضوعات نقدية متنوعة يتعرف الطلاب على مختلف الثقافات والأيدولوجيات، مما يعزز لديهم القدرة على تقدير التنوع الأدبي والثقافي.

٣- تعزيز القدرة على التعبير: حيث يقوم المنهج الثقافي بتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بشكل مدروس ومبني على تحليل دقيق، مما يساهم في تحسين مهارات الكتابة والتعبير الأدبي لديهم.

٤- ربط الأدب بالواقع: حيث يساعد المنهج الثقافي الطلاب على رؤية العلاقة بين الأدب والمجتمع وفهم كيف يعكس الأدب قضايا اجتماعية وثقافية، مما يجعل الأدب أكثر قرباً وتأثيراً في حياتهم.

فبذلك يتضح أن المنهج الثقافي يعزز من قدرة الطلاب على تقدير الأدب بشكل أعمق ويساعدهم على بناء فهم أكثر شمولية وثراء للأعمال الأدبية، وترى الباحثة أن المنهج الثقافي فضاء رحب لا تحكمه قيود الموضوع والمنهج، لأنه نتاج فكر بشري، يسير وفق نشاطهم وحركتهم وتفاعلهم، مع المعرفة الإنسانية، والكيفية الواقعية الاجتماعية، وفي ضوء أهمية منهج النقد الثقافي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، يمكن عرض أهداف تدريسه كما يلي:

خامساً: أهداف تدريس النصوص الأدبية في ضوء المنهج الثقافي:

تتضح أهداف تدريس المنهج الثقافي للتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في

سمات عديدة ومختلفة نذكر منها:

أ- **التكامل:** يرى (محمد الغدامي، ٢٠٠٠: ٨) أنه ليس القصد هو إلغاء المنجز النقدي الأدبي، وإنما الهدف هو تحويل الأداة النقدية من أداة قراءة الجمالي الخاص وتبريره وتسويقه بغض النظر عن عيوبه النسقية إلى أداة في نقد الخطاب وكشف أنساقه، وهذا يقتضي إجراء تحويل في المنظومة المصطلحية.

ب - **التوسع:** إن المنهج الثقافي يوسع مجال النشاط الإنساني ويجعله مفتوحاً أمام أشكال متعددة من النشاطات وهو ما يعد محاولة للتخلص من الأفكار التي اختفت مع مرور الوقت (مصطفى الطبع، ٢٠٠٣: ١٠).

ج- **الشمول:** إذا كان النقد الأدبي ضرورة لتطوير الأدب والكشف عن الجوانب الجمالية في الظواهر الأدبية، فإن النقد الثقافي يوسع من منظور النقد ليجعله شاملاً لكل نواحي الحياة، مما يكسب النقد نفسه قيمة جديدة (مصطفى الضبع، ٢٠٠٣: ١١).

د- الضرورة: إن المنهج الثقافي أصبح ضرورة ملحة للتخلص من نظرة القلق من الجديد والتعامل معه بطريقة الفحص لقبول بعضها والأخذ منه بما يتناسب مع أفكارنا القديمة، وإنه في حاجة لتطوير نظرتنا لحياتنا للوصول إلى منطقة يمكننا عبورها أن نستفيد من الطرح الثقافي.

هـ- الاكتشاف: يسعى المنهج الثقافي إلى البحث عن الأنساق المضمرة أو محاولة اكتشاف أو توجيه النظر لاكتشاف جماليات جديدة سواء في النصوص الأدبية نفسها، أو في الواقع بوصفه نصًا أشمل يطرح علاماته، ويوجه النظر لما تحمله من دلالات وتطرحة من أنظمة لها قيمتها في سياق الفكر الإنساني.

سادسًا: خصائص المنهج الثقافي:

المنهج الثقافي يمكن أن يعزز مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال خصائصه المتنوعة، التي تشمل: (عز الدين إسماعيل، ٢٠٠٩: ٤٥-٦٢)

- التحليل السياقي : وذلك من خلال تشجيع المنهج الثقافي على فهم النصوص الأدبية في سياقاتها الثقافية والتاريخية فيساعد الطلاب على تقدير كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والسياسية على النصوص الأدبية.
 - فحص الأيدولوجيات: وذلك من خلال تركيز المنهج الثقافي على تحليل الأيدولوجيات والقوى التي تؤثر على النصوص فيمكن الطلاب من التعرف على كيف تشكل القيم الثقافية والسياسية والأدب وتفسر النصوص بطرق متعددة.
 - التفكير النقدي: وذلك من خلال تشجيع المنهج الثقافي على تفكيك النصوص واستكشاف المعاني الخفية والمبنية فيمكن الطلاب من تطوير مهارات التفكير النقدي من خلال تحليل النصوص بعمق.
 - التفاعل بين النص والقارئ: وذلك من خلال تشجيع المنهج الثقافي على دراسة كيفية تفاعل القراء مع النصوص بناء على خلفياتهم الثقافية فيعزز فهم الطلاب لكيفية تأثير خلفياتهم الثقافية على تفسيراتهم وقراءاتهم للنصوص الأدبية.
- تري الباحثة أن بتطبيق هذه الخصائص في تدريس الأدب يمكن أن ينمي من قدرة الطلاب على تقدير النصوص الأدبية بشكل أكثر عمقًا ووعيًا، مما يساهم في تطوير مهارات التذوق الأدبي لديهم، وتشير إلى أن المنهج الثقافي يجمع بين التذوق الأدبي والنقد الأدبي، ويمكن اشتقاق أسس لخصائص المنهج الثقافي ومن أبرز هذه الأسس :

- التركيز على الثقافة والسياق الاجتماعي: وذلك من خلال تركيز المنهج الثقافي على فهم النصوص الأدبية في إطار السياقات الثقافية والاجتماعية التي أنتجت فيها، وهذا يتضمن دراسة المعتقدات والعادات والقيم الثقافية التي قد تكون وراء النص الأدبي.
 - البحث عن الرموز والمعاني: وذلك من خلال تعامل المنهج الثقافي مع النصوص على أنها لا تقتصر فقط على الكلمات او المعاني الظاهرة، بل هي مليئة بالرموز والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة.
 - التركيز على التاريخ الثقافي: وذلك من خلال اهتمام المنهج الثقافي بدراسة النصوص الثقافية في ضوء تاريخها وبيئتها الاجتماعية يعتبر أن فهم تاريخ الثقافة يساعد في فهم النصوص بشكل أعمق.
 - التفاعل بين النص والمتلقي: وذلك من خلال تركيز هذا المنهج على كيفية تأثير النصوص الثقافية في المتلقي وكيف يعاد تشكيل المعنى بناء على التفاعل بين المتلقي والنص في سياقات ثقافية مختلفة.
- فترى الباحثة أن المنهج الثقافي أداة لفهم وتحليل تأثير الثقافة في النصوص والممارسات الاجتماعية ويعتمد على تحليل العلاقات المعقدة بين الثقافة والنصوص من خلال فحص السياقات الاجتماعية والتاريخية.
- سادساً: أبعاد المنهج الثقافي:**
- تتضح أبعاد المنهج الثقافي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في أنه يبين الأبعاد الاجتماعية والتاريخية لنص معين، ومدى تفاعله مع الثقافة، كما يربط بين البنية اللفظية والوضع الاجتماعي والفكري والثقافي. فهو يسعى إلى كشف حيل الثقافة في تمرير أنساقها تحت أقنعة ووسائل خاصة تتأثر بالجمال والبلاغة، وتشمل مجموعة من الأبعاد التي تسهم في تطوير فهم الطلاب للأدب من منظور ثقافي ونقدي منها (محمد عيسوي، ٢٠٠٨ : ٢٩-٤٧):
- البعد التاريخي: وذلك من خلال اهتمام هذا البعد بالربط بين النصوص الثقافية وسياقها التاريخي.
 - البعد الاجتماعي: حيث يركز على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع وكيف تؤثر في تشكيل الثقافة.

- البعد الرمزي: حيث يركز هذا البعد على الرموز والمعاني التي تحتويها النصوص الثقافية مثل الرموز اللغوية، والإشارات التي تشكل الهوية الثقافية.
 - البعد الجمالي والفني: حيث يركز هذا البعد على الفن والجماليات وكيفية تأثير الأشكال الفنية مثل (الأدب، الفن التشكيلي، والموسيقى) في ثقافة المجتمع.
 - البعد التفاعلي: يتعامل هذا البعد مع العلاقة بين النص والمتلقي، ويدرس كيف يفسر الأفراد والجماعات النصوص الثقافية بناءً على تجاربهم الشخصية والبيئية.
 - البعد الفردي: يركز هذا البعد على الفرد داخل الثقافة، يدرس كيف تؤثر الثقافة على القيم والمعتقدات والسلوكيات الشخصية.
 - البعد الثقافي: يهتم هذا البعد بالثقافة كمجموعة من المعاني، الرموز، العادات، التقاليد، اللغة، والممارسات.
- فترى الباحثة أن المنهج الثقافي يعتمد على دراسة عدة أبعاد مترابطة (تاريخية، واجتماعية، ورمزية، ثقافية، وفردية)؛ لفهم النصوص الثقافية في سياقها الأوسع ويهدف إلى الكشف عن تأثير الثقافة في تشكيل الهوية الفردية والجماعية.
- في ضوء أبعاد المنهج الثقافي يتضح أنها تشمل جميع مكونات الذوق الأدبي بصفة عامة، والتي تتمثل في: التفضيل الجمالي، والحساسية الجمالية، والحكم الجمالي (شاكور عبد الحميد، ٢٠٠١: ٣٢)، حيث يبرز التفضيل الجمالي في تركيز المنهج الثقافي على الذوق الشخصي من خلال فهم الذوق الجمالي والمعايير الجمالية في سياق ثقافي معين. وهذا يعني أن المنهج الثقافي لا ينظر إلى الجمال على أنه مفهوم ثابت، بل على أنه نتاج ثقافي يتشكل من خلال القيم، والتقاليد، والخبرات التاريخية والاجتماعية للمجتمع، كما تبرز الحساسية الجمالية في تركيز المنهج الثقافي على الإحساس العميق بجماليات النص من خلال الانتباه إلى الرموز والتفاصيل الفنية الأدبية التي تعبر عن ذوق جماعي أو فردي داخل ثقافة معينة، إدراك كيف يتفاعل الأفراد مع الأعمال الفنية بناءً على خلفيتهم الثقافية والمعرفية، كما يبرز الحكم الجمالي في تركيز المنهج الثقافي على تقييم النص وفق معايير ثقافية وفنية من خلال فهم كيف تنتج الأحكام الجمالية وتقيم داخل سياقات ثقافية محددة، فتتأثر بالقيم الثقافية والدينية والسياسية والاجتماعية، وتعكس تصورات المجتمع عن الذوق، والطبقة، والهوية، والانتماء، مما يجعله منهجاً شاملاً في فهم الأدب وتقديره.

سابعاً: أسس المنهج الثقافي (أحمد درويش، ٢٠١٤: ٧٦-٩٤):

تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهج الثقافي يتطلب اكتساب مهارات متعددة تساهم في تحليل وفهم النصوص الأدبية بطرق أعمق، من هذه المهارات الأساسية التي ينبغي تطويرها:

١- التحليل الثقافي:

- فهم السياق الثقافي: وذلك من خلال القدرة على وضع النصوص الأدبية ضمن سياقها الثقافي والتاريخي لفهم كيفية تأثير البيئة الثقافية على الكتابة.
- تحليل القيم الثقافية: وذلك من خلال دراسة كيف تعكس النصوص الأدبية القيم والمعتقدات الثقافية المختلفة وكيف تعالج القضايا الاجتماعية والسياسية.
- فالتألم لا ينظر إلى النص على أنه كياناً لغوياً جميلاً وبلوغاً فقط، وإنما ينظر إليه أنه قيمة ثقافية، فالتقدير الأدبي يرتبط بفهم الظروف التاريخية والثقافية التي شكلت النص، وتأثير هذه الظروف على الموضوعات والأساليب الأدبية.

٢- التحليل النصي:

- فحص اللغة والأسلوب: وذلك من خلال القدرة على تحليل اللغة المستخدمة في النصوص والأدوات البلاغية لتحديد كيفية تأثير الأسلوب على المعاني الثقافية.
- فهم البناء الروائي: وذلك من خلال تحليل كيفية تنظيم النصوص الأدبية من حيث الحبكة والشخصيات والرموز، وكيف يعكس ذلك الموروث الثقافي.

٣- تفسير الرموز الثقافية:

- تحديد الرموز والإشارات الثقافية: وذلك من خلال اكتساب القدرة على التعرف على الرموز الثقافية والإشارات في النصوص وتفسيرها بناء على الخلفية الثقافية.
- يقوم الطالب بتحليل الرموز والعناصر الثقافية التي يتضمنها النص الأدبي، وفهم كيفية تعبيرها عن قيم ومعتقدات المجتمع الذي كتب فيه.

٤- التفكير النقدي:

- تطبيق نظريات النقد الثقافي: وذلك من خلال استخدام نظريات نقدية مثل نظرية ما بعد الاستعمار أو النسوية لتحليل النصوص وفهم تأثيراتها الثقافية.

- مقارنة النصوص: وذلك من خلال القدرة على مقارنة النصوص الأدبية من ثقافات مختلفة وتحديد أوجه التشابه والاختلاف من منظور نقدي ثقافي.
تري الباحثة أن بتمية هذه المهارات، يمكن للطلاب أن يصبحوا أكثر إدراكًا للتأثيرات الثقافية على الأدب وأن يطوروا قدرة أقوى على تحليل وتذوق النصوص الأدبية بشكل نقدي وعميق.

ثامناً: قياس التذوق الأدبي في ضوء المنهج الثقافي:

القياس عملية تتم باستخدام أدوات قياس ذات وحدات معيارية متفق عليها بهدف الوصول إلى التعبير الكمي عن الخاصية أو الصفة المراد قياسها والفرض الرئيسي من القياس سواء كان نفسياً أم تربوياً هو الكشف عن الفروق الفردية بأنواعها سواء كانت فروقا بين الأفراد أو بين الجماعات، أو فروقا ذات الفرد مستخدمة أساليب و أدوات قياس متعددة ولا يقتصر هدف القياس على التشخيص بل يمتد إلى التفسير والتحكيم والتنبؤ (صلاح مراد وأمين سليمان، ٢٠٠٢: ١٣-١٤).

لا شك أن القياس الكمي للتذوق الأدبي يحقق أهدافا كثيرة لكافة أطراف العملية التعليمية سواء بالنسبة للطلاب أو المعلم أو واضعي الامتحانات، أو مؤلفي الكتب، أو الباحثين، ويمكن إجمال هذه الأهداف فيما يلي: (ارشدي طعيمة ومحمد الشعبي، ٢٠٠٦: ٣١٧ - ٣١٨)

- ١) قياس مدى تحقيق المنهج لأهدافه، ولا شك أن كل طالب لديه نصيب من التذوق الأدبي كهدف من أهداف المنهج تنمية هذه القدرة، ومن ثم إنه في حاجة إلى مقياس يحدد مقدار الزيادة التي تمت.
 - ٢) على ضوء نتائج المقياس يمكن توجيه المناهج وتطويرها ومراجعة الأهداف وتحديدها.
 - ٣) تقييم طرق التدريس الحالية وتوضيح مدى سلامتها وتحقيقها للأهداف.
 - ٤) يوفر للمدرس أداة يستطيع بها أن تطمئن نفسه إلى نتيجة جهده مع طلابه مما يبعث في نفسه الدافع لمزيد من الجهد.
- سوف تعتمد الدراسة الحالية في قياس التذوق الأدبي في ضوء المنهج الثقافي من خلال إعداد اختبار التذوق الأدبي.
- تاسعاً: مراحل تذوق النص الأدبي في ضوء المنهج الثقافي: (يوسف عليمات، ٢٠٠٣)

١- **مرحلة التعرف على النص:** ندرس فيه كل العتبات الثقافية من مؤلف والبيئة والعصر من أجل استخلاص الأبعاد الثقافية، فتشير هذه المرحلة إلى العملية التي يتم فيها فهم وتحليل النصوص الأدبية من منظور سياقي وثقافي، وتهدف هذه المرحلة إلى تقديم النصوص في إطارها الثقافي والاجتماعي لفهم كيف تعكس وتؤثر في القيم والمعتقدات.

٢- **مرحلة الشرح الداخلي:** هنا نقوم بتحليل النص جماليًا ولغويًا، فلا بد من الاهتمام بما هو فني ولغوي وأسلوبى وبلاغي لفهم ما هو ثقافي، والهدف من هذه المرحلة هو استكشاف الأبعاد العميقة للنص وفهم كيف تعمل عناصره المختلفة معًا لتشكيل المعاني.

٣- **مرحلة التأويل الثقافي:** وهى الانتقال من مرحلتى الفهم والشرح إلى مرحلة التأويل الثقافي تجاوز المعنى الظاهر إلى المعنى المضمّر، وتهدف إلى تحليل وتفسير النصوص الأدبية من خلال فهم السياقات الثقافية والاجتماعية التي أنتج فيها النص، وفي هذه المرحلة يسعى القارئ إلى فهم المعاني الثقافية العميقة التي يحملها النص، وتحليل كيف يرتبط النص بالقضايا الثقافية، التاريخية، والاجتماعية في الزمان والمكان الذي أنتج فيه.

٤- **مرحلة النقد الثقافي:** هي مرحلة في تحليل النصوص الأدبية تهدف إلى فحص العلاقات بين الأدب والثقافة، وكيف يُنتج الأدب معاني ثقافية مرتبطة بالأنظمة الاجتماعية والسياسية السائدة، ففي هذه المرحلة لا يقتصر النقد على فهم النص الأدبي من خلال خصائصه الفنية أو الجمالية فقط؛ بل يتم التركيز على دور النص في تشكيل أو تحدي القيم الثقافية، الهويات الاجتماعية، والسلطة الثقافية.

سوف تعتمد الدراسة الحالية على هذه المراحل في إعداد المنهج الثقافي لتنمية مهارات التدوق الأدبي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

عاشراً: إجراءات تطبيق المنهج الثقافي لتنمية مهارات التدوق الأدبي والذات الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

في ضوء طبيعة التدوق الأدبي ودور المنهج الثقافي في تنمية مهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية يمكن تحديد إجراءات تطبيق البرنامج في الدراسة الحالية، كما يأتي:

المرحلة الأولى: التعرف على النص وتستهدف هذه المرحلة تحديد الأبعاد الثقافية للنص الأدبي؛ وذلك من خلال فهم السياق الثقافي للنص الأدبي الذي تتمثل في دراسة الخلفية

الاجتماعية والتاريخية والسياسية والثقافية للكاتب والحقبة الزمنية والبيئة الذي كتب فيها هذا النص.

يمكن استخدام إستراتيجية إلماعات السياق في مرحلة التعرف على النص وهي تعد من الأدوات التي تساعد المتعلمين على فهم النصوص بشكل أعمق من خلال وضع الكلمات والجمل في سياقها الصحيح في المرحلة الأولى، ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية عبر الخطوات التالية:

- تحديد السياق العام: قبل البدء في قراءة النص، يمكن للمعلم أو المتعلم التركيز على فهم السياق العام للنص، ويشمل ذلك معرفة نوع النص، الموضوعات الرئيسية التي يتناولها، والجمهور المستهدف، والقدرة على تحديد خصائص الأنماط الأدبية المختلفة، وفهم خصائصها ومميزاتها.
- استكشاف الكلمات المفتاحية: وذلك من خلال قراءة العناوين، الفقرات الأولى، أو الكلمات المفتاحية التي قد تعطي فكرة عن محتوى النص، هذه الخطوات تساعد في بناء تصور مبدئي عن النص وبالتالي تحديد كيف تستخدم الكلمات والجمل ضمن السياق العام، والقدرة على فهم الأفكار العامة التي تحملها النصوص الأدبية وكيفية تجسيدها للثقافة في سياقات معينة.
- المقارنة مع المعرفة السابقة: وذلك من خلال ربط النص بما يعرفه المتعلم مسبقاً، إذا كان الموضوع مرتبطاً بتجربة أو معرفة سابقة، فإن ذلك ينمي الفهم ويجعل النص أكثر قابلية للفهم.

المرحلة الثانية: مرحلة الشرح الداخلي: وتهدف هذه المرحلة استكشاف الأبعاد العميقة للنص وفهم كيف تعمل عناصره المختلفة معاً لتشكيل المعاني وذلك من خلال تحليل النص جمالياً ولغوياً، فلا بد من الاهتمام بما هو فني ولغوي وأسلوبى وبلاغي لفهم ما هو ثقافي، ويمكن استخدام استراتيجية **الخرائط الدلالية** حيث يقوم الطلاب بإنشاء خرائط دلالية لتلخيص الأفكار الرئيسية والعلاقات بين المفاهيم داخل النص، فهذه الاستراتيجية تساعد في تنظيم المعلومات وتوضيح الشرح الداخلي للنصوص بطريقة منظمة، وتتم عبر خطوات هي:

- التفاعل مع العبارات الغامضة: عند مواجهتك لعبارات أو كلمات غير مألوفة، يجب محاولة فهم معناها باستخدام السياق المحيط بها، ويمكن للمتعلم محاولة تخمين المعنى بناء على بقية النص، بدلا من التوقف عند كل كلمة غير مألوفة.
 - مراجعة أسلوب الكاتب : وذلك من خلال دراسة أسلوب الكاتب وطريقة عرضه للموضوع تساعد المتعلم في التنبؤ بما سيأتي في النص بناء على الأسلوب والسياق.
 - رسم الخريطة الدلالية: يمكن رسم الخريطة الدلالية التي تبدأ من المفهوم المركزي في منتصف الخريطة وتنتقل إلى المفاهيم الثانوية أو المتفرعة منه.
 - إضافة العلاقات بين المفاهيم: يتم تمثيل العلاقات بين المفاهيم باستخدام أسهم أو خطوط؛ لربط الأفكار مع بعضها البعض.
 - توسيع الخريطة تدريجياً: مع تقدم الشرح الداخلي يمكن توسيع الخريطة الدلالية؛ لتشمل تفاصيل إضافية أو أمثلة تدعم المفاهيم الرئيسية، ويمكن أن يشمل ذلك استفسارات أو ملاحظات قد تطرأ أثناء القراءة أو التفكير؛ مما يساعد على تعميق الفهم.
 - مراجعة وتعديل الخريطة: بعد أن تكتمل الخريطة الدلالية الأولية يمكن العودة إليها؛ لمراجعة العلاقات بين المفاهيم والتأكد من صحتها، في حال وجود أي مفاهيم غير واضحة أو غير مرتبطة بشكل صحيح يتم تعديل الخريطة؛ لضمان تماسك الأفكار.
- المرحلة الثالثة: مرحلة التأويل الثقافي:** وتستهدف هذه المرحلة فهم النصوص في سياقات ثقافية واجتماعية وتاريخية أوسع، والتركيز على التفسير العميق للنص الأدبي وذلك من خلال تحليل كيفية تفاعل النصوص مع القيم، والأيدولوجيات، والمعتقدات الثقافية السائدة في الزمن والمكان الذي تم فيه إنتاج النص .
- ويمكن في هذه المرحلة استخدام استراتيجية **التعلم بالمشاريع والصراع المعرفي** فتشجع الطلاب على استخدام أدوات تحليلية لفهم كيف يعكس النص الأدبي القيم الثقافية والمجتمعية ، وتشجع الطلاب على الحث عن المعلومات ذات الصلة بالنصوص مثل السياق التاريخي والاجتماعي؛ لاستخدامها في تفسير النصوص، وتتم عبر الخطوات التالية:

- تحديد الصراعات الثقافية والنصية: ابدأ بتحديد الصراعات الثقافية أو التناقضات التي يمكن أن تظهر في النصوص الأدبية، هذه الصراعات قد تتعلق بالقيم الثقافية، الأعراف الاجتماعية، التفاعلات السياسية والاجتماعية.
 - القدرة على تحليل كيفية استخدام الرموز التي تشير إلى مفاهيم كبيرة كرموز للمجتمع أو الثقافة بشكل عام أى دراسة كيف تعكس الرموز الهويات الاجتماعية، المعاني الثقافية، والتوجهات السياسية من خلال هذا التحليل.
 - القدرة على تحليل كيف يمكن أن يستخدم المجاز الكلي لتكوين دلالات متعددة في النصوص الأدبية.
 - تحليل ردود الفعل الثقافية: وذلك من خلال دراسة كيف تلقى الجمهور النصوص الأدبية في وقت نشرها، كيف تفاعل المجتمع مع القضايا المطروحة في النصوص؟
- المرحلة الرابعة: مرحلة النقد الثقافي:** تستهدف هذه المرحلة تقييم النصوص من خلال المنهج الثقافي الذي يتناول كيفية انعكاس القيم الثقافية في النص، والطلاب يتعلمون كيف يتم نقد النصوص الأدبية من منظور ثقافي، وتحليل الرموز الثقافية والاستعارات في النصوص لتفسير معانيها ودلالاتها في سياق ثقافي معين، وذلك من خلال استخدام مفاهيم نظرية لفحص النصوص وتحليل العلاقات بين النص والثقافة التي أنتجته، وكذلك التأثيرات الثقافية على محتوى النص.
- ويمكن استخدام استراتيجية تألف الأشتات فتهدف هذه الاستراتيجية إلى ربط عناصر متفرقة من النصوص الأدبية وتكوين فهم شامل من خلال السياق الثقافي ويشير إلى الظروف الاجتماعية والتاريخية التي تحيط بحدث أو نص أو ظاهرة معينة، وتشمل الزمان، المكان، العادات، الأحداث السياسية، الاجتماعية، الأدبية، والفنية، وتتم عبر الخطوات التالية:
- جمع الأصوات المتنوعة : وذلك من خلال جمع آراء متنوعة من أفراد ينتمون لثقافات وتجارب مختلفة، يمكن أن تشمل هذه الآراء النقد الأدبي، والتحليلات الاجتماعية، والتجارب الشخصية.

- تحليل النصوص بشكل منفصل: وذلك من خلال تحليل النص لفهم تفاصيله الداخلية مثل الشخصيات، الأساليب الأدبية، والمواضيع الرئيسية، ويلاحظ الطالب كيف يرتبط النص بالسياق الثقافي الذي ينتمي إليه.
- الربط بين النصوص والسياق الثقافي: حاول فهم كيفية انعكاس السياق الثقافي في النصوص الأدبية وكيف تتفاعل النصوص مع بعضها البعض ضمن هذا السياق، ابحث عن تأثيرات الثقافة والتاريخ على الأساليب الأدبية والمواضيع المشتركة.
- وترى الباحثة أن بتطبيق هذه المراحل وباستخدام هذه الاستراتيجيات يمكن تنمية مهارات التدوق الأدبي باستخدام المنهج الثقافي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد درويش (٢٠١٤): مدخل إلى النقد الأدبي، ط٢، ٧٦-٩٤، دار الأسرة للطباعة والنشر.
- آية أسعد الشحات إبراهيم (٢٠٢٤): برنامج قائم على الأدب التفاعلي الرقمي لتنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث التعليم والابتكار، المجلد ٤، العدد ١٣، جامعة عين شمس، (٧٢-١٠٠).
- جمال سليمان عطية (٢٠١١): برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية للنصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٣ (١٧٢)، ١٦٣-
- حفناوي بعلي (٢٠٠٧): مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن، بيروت: الدار العربية للعلوم، ناشرون، ١٧ (٣).
- حسنى عبد البارى عصر (٢٠٠٦): المدخل اللغوي والاتجاهات الحديثة لتدريس الأدب في النظام التعليمي، ط٢، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠١): تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ط٤، دار الفكر العربي: القاهرة.

- رشدي أحمد طعيمة ومحمد علاء الدين الشعبي (٢٠٠٦): تعلم القراءة والأدب / استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤): المهارات مستوياتها تدريسيها صعوبتها، مكتبة لسان العرب، ط٢، دار الفكر العربي للنشر: القاهرة.
- رئاسة مجلس الوزراء (٢٠٠٣): وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية، القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
- رئاسة مجلس الوزراء (٢٠٠٩): وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي، القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
- سامي محمد الهزيمة (٢٠٠٨): أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١ (٢)، ٣٢٠ - ٣٥٢.
- على أحمد مذكور (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، ط٢، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠٠٩): التذوق الأدبي طبيعته، نظرياته، مقوماته، معايير وقياس، ط٦، دار الفكر: عمان - الأردن.
- محمد مندور (١٩٧٤م): الأدب وفنونه، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية، ط٢، دار نهضة مصر للنشر: القاهرة.
- سعيد بنسعيد العلوي (٢٠٠٣): التراث الأدبي والنقد الثقافي، مجلة الثقافة العربية، العدد ٥ (٢)، ٧٥ - ٩٩.
- سمير كاظم خليل (٢٠١٢): النقد الثقافي من النص الأدبي إلى الخطاب، ط٢، دار الجواهري: بغداد.
- شاكر عبد الحميد (٢٠٠١): التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، ٢٦٧، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: عالم المعرفة.
- صلاح مراد، أمين سليمان (٢٠٠٢): "الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها، وخصائصها"، الكويت: دار الكتب الحديثة.

- عبد الجبار ربيعي (٢٠١٨): النسق والمضمير الثقافي في الخطاب عند الجاحظ قراءة من منظور النقد الثقافي، جامعة باتنة، كلية اللغة والآداب العربي والفنون، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، الجزائر.
- عبد القاهر الجرجاني (١٩٩١): أسرار البلاغة، ت محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجليل، بيروت، ٣٠٢-٣٠٣.
- عبد الله الغدامي (٢٠١٢): المنهج الثقافي في تعليم الأدب، ط٢، المملكة العربية السعودية: دار العالمية في الرياض.
- عبد الله الغدامي وعبد النبي اصطيف (٢٠٠٤): نقد ثقافي أم نقد أدبي، دار الفكر: دمشق.
- عبد الفتاح محمد العقيلي (٢٠٠٩): النقد الثقافي قضايا وقراءات، مكتبة الزهراء، ط٢، الرياض: المملكة السعودية العربية.
- عبد الله إبراهيم (٢٠١٠): الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، ط٢، دار العربية للعلوم ناشرون: الجزائر.
- عبد الله محمد الغدامي (٢٠٠٥): النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ط٣، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، لبنان.
- عز الدين إسماعيل (٢٠٠٩): النقد الثقافي: نظرية وتطبيق، مجلة العلوم الإنسانية، ٣٧ (٣)، ٤٥-٦٢.
- عصام قاسم سليمان قاسم (٢٠٢٢): استخدامي (التصور الشخصي - الاستدلال) لتنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة كلية التربية، المجلد ٣٨، العدد ١٢، جامعة أسيوط، (٣١٠-٣٢٩).
- محمد لطفى جاد (٢٠٠٣): فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١١ (٩٠)، ٢٢٩-٢٦٨.
- محمد السيد متولي الزيني (٢٠١٠): مهارات التذوق الأدبي في ضوء نظرية جمالية التجاوب وفعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنميتها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢ (٧٤)، ٤٥-٨٦.

- محمد عبد الله الغدامي (٢٠٠٥): النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٥٠ (ع)، ٢٠ .
- مصطفى الضبع (٢٠٠٣): أسئلة النقد الثقافي، مؤتمر أدباء مصرفي الأقاليم، المنيا، ٢٣-٢٦ ديسمبر، ١٠-١٣ .
- محمد عيسوي (٢٠٠٨): تأويل النصوص الأدبية في ضوء النقد الثقافي، مجلة الآداب، العدد ٣٥: دار الثقافة.
- ولاء محسن علي الويشي (٢٠١٩): برنامج قائم على التناص لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- يوسف عليمات (٢٠٠٣): النسق الثقافي قراءة ثقافية في أنساق الشعر العربي القديم، ط٢، اربد : عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Eagleton, Terry. Literary Theory: An introduction. Blackwell. Publishing, 2008.
- Emily jennifer (2007): The reading and Writing Self- efficacy beliefs of students with discrepant reading and writing performance. Unpublished Dissertation PH.D, New York: MSed, Fordham University.
- Guthrie , John T, Wigfield, Allan & Perencevich, Kathleen (2004): Motivating reading comprehension: Concept oriented reading instruction. Mahwah, New jersey: Lawrence Erlbaum Associates.